حرب الناتو بأفغانستان تدنو من ساعة الحقيقة

لندن/أف ب

حذّر قادة عسكريون بريطانيون من أن الحرب ضد حركة طالبان دخلت مرحلتها الأكثر أهمية في أفغانستان، مع استعداد قوات الأمن الأفغانية لتولي مسؤولية محاربة التمرد من تلقاء نفسها للمرة الأولى من دون مشاركة قوات منظمة حلف شمال الأطلسي.

يأتي ذلك بينما تتضاعف الشكوك في قدرة الحكومة الأفغانية على السيطرة على البلاد بجهود ذاتية، في مرحلة ما بعد انسحاب القوات الأجنبية نهاية العام القادم، في ظل بقاء تمرد حركة طالبان على حاله، إن لم يكن اكتسب قوة وزخما مستفيدا من أخطاء الناتو الكثيرة بحق المدنيين الذين قتل أعداد منهم في غارات عشوائية، ومستفيدا أيضا من فساد حكومة الرئيس حامد كرزاي.

ويمتنع الخبراء عن توصيف الحرب الأفغانية باعتبارها انتصارا. ويقول بعضهم إن الانسحاب المقرر لأشهر قادمة لا علاقة له بحقائق أرض المعركة بل هو لحسابات داخلية للدول التي شاركت في الحرب، من ضمنها ضغوط الشارع، وثقل الأعباء المالية، وأيضا التيقن من استحالة تحقيق نصر واضح.

كما توجد اعتبارات جيوسياسية عالمية لذلك الانسحاب، إذ يؤكد مراقبون أن المرحلة الأمريكية القادمة هي مرحلة مراقبة الصعود التاريخي للصين في مختلف المجالات ووضع الاستراتيجيات لمواجهته.

وأكدت صحيفة «الغارديان» أمس الأول، أن قادة القوات البريطانية في أفغانستان أكدوا بأن الأشهر الستة المقبلة، المعروفة باسم «موسم القتال»، ستكشف ما إذا كانت الاستراتيجية الجديدة أتت أكلها، مع استعداد الرئيس الافغاني، حميد قرضاي، للإعلان عن أن قوات بلاده ستتولى قريبا زمام المبادرة في العمليات القتالية في جميع أنحاء البلاد.

وأضافت : إن العميد البريطاني بوب بروس، قائد فرقة هملند، نفى أن تكون الاستراتيجية الجديدة بمثابة مراهنة، وشدد على أن الوقت «مناسب الآن أمام القوات البريطانية للتراجع عن المهمات القتالية والسماح لنظيرتها الأفغانية بكسب الثقة قبل بدء حلف الأطلسي بسحب قواته القتالية من أفغانستان العام المقبل.

وأوضح العميد بروس في مقابلة مع الصحيفة أنه «لا يهتم بالمراهنات، لأن الاستراتيجية الجديدة هي خطة لنهاية حملة عسكرية طويلة ومحفوفة ببعض المخاطر، ولكن تم التخفيف من ذلك بعناية مما جعلها جيدة بما فيه الكفاية، فضلا عن حقيقة أن القوات الافغانية أصبحت قادرة جدا الآن على تولي المسؤوليات الأمنية».

وتنشر بريطانيا حاليا في افغانستان نحو 9000 جندي معظمهم في ولاية هلمند، قُتل منهم 441 جنديا منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2001م.

وفيما اعترف الضابط البريطاني بأن الحملة العسكرية في افغانستان «تمر بمرحلة صعبة للغاية ومرحلة من الغموض والريبة»، شدد على ضرورة احتفاظ قوات الناتو بقدراتها القتالية حتى نهاية عام 2014م، المقرر لبدء انسحابها من أفغانستان، للتقليل من المخاطر وتقديم الدعم للقوات الأفغانية في حال واجهت صعوبات في التعامل مع حركة طالبان».

وأكد العميد بروس أن الافغان «طلبوا في الأسابيع الأخيرة المساعدة من قوات الناتو على مستوى منخفض لكن بريطانيا رفضت، لجعلهم يثبّتون أقدامهم على الأرض في القتال مع عدو لا يرحم ويعززون الثقة بقدراتهم على دحره، لكننا لن نجعلهم يفشلون وسنقدم لهم الدعم إذا كانوا حقا بحاجة له».

وأشارت الصحيفة إلى أن الجنرال البريطاني نك كارتر، نائب القائد العام لقوات الناتو في أفغانستان، شدد على ضرورة أن «لا يندهش الناس إذا ما تم استدعاء القوات البريطانية للقيام بمهمة عسكرية في أفغانستان من الآن وحتى نهاية العام المقبل، حين تنهي قوات الناتو رسميا 13 عاما من عملياتها القتالية».

ونسبت إلى الجنرال كارتر قوله : «نريد الأفغان أن يديروا العمليات العسكرية من تلقاء أنفسهم، لكننا ما نزال بحاجة لتقديم الدعم لهم في حال اشتداد سعير القتال ضد حركة طالبان في صيف العام الحالي، وشعوري هو أن أفغانستان وصلت إلى نقطة متقدمة، غير أن هذا التقدم يحتاج الآن للمحافظة عليه على مدى السنوات المقبلة».

تشاؤم يسبق مفاوضات نووي إيران بكزاخستان

طشقند/أف ب

تستضيف كزاخستان يومي الجمعة والسبت المقبلين جولة جديدة من المفاوضات بين إيران ومجموعة (1+5) حول النووي الإيراني، وسط توقعات بعدم حدوث تقدم.

وقد شكك خبراء دوليون في إمكان أن تحقق المفاوضات المرتقبة أي اختراق يُذك، وذلك بعد جولة أولى جرت نهاية فبراير الماضي في كزاخستان أيضا.

وخلال مؤتمر بواشنطن أبدى هؤلاء الخبراء، وبينهم مسؤول السياسة الخارجية السابق بالاتحاد الأوروبي خافيير سولانا، شكوكا في إمكان تحقيق أي اختراق مشيرا إلى أن الانتخابات الرئاسية ستجري بإيران في يونيو المقبل مع استمرار الأزمة في سوريا.

وقال سولانا ،الذي تولى منذ 2003م وحتى 2009م قيادة المفاوضات مع إيران باسم مجموعة (1+5) وهي الدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الأمن: الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا إضافة إلى ألمانيا : إن المسؤولين الإيرانيين منشغلون بالانتخابات الرئاسية المقررة بعد شهرين و"سيكون من الصعوبة بمكان الحصول على أي شيء قبل" انتهاء الانتخابات.

ورأى بالمؤتمر الذي نظمه معهد بروكينغز أن كبير المفاوضين الإيرانيين سعيد جليلي "ليست له القدرة على التفاوض". وأوضح أنه مجرد رسول، مشددا على أن الملف النووي الإيراني يمسك به فعليا المرشد الأعلى للجمهورية آية الله علي خامنئي.

وشدد سولانا من جهته على أنه لا يمكن حل معضلة النووي الإيراني "من دون حل النزاع الدائر في سوريا" حيث تدعم طهران نظام الرئيس بشار الأسد.

بدوره اعتبر غاري سامور، الذي غادر لتوه منصبه بالبيت الأبيض حيث كان يشغل منصب منسق برنامج مراقبة أسلحة الدمار الشامل، أن "من غير الواقعي تصور أن هذه المحادثات يمكن أن تحقق أي اختراق". وأضاف : "بكل بساطة هناك خلاف جوهري بين الطرفين في ما يتعلق بأهداف هذه المفاوضات".

وكانت طهران أعلنت الجمعة أنها تتوقع إحراز "تقدم" في هذه المفاوضات بعد ما وصفتها بالنتائج الإيجابية بالاجتماع السابق.

يُشار إلى أن الغرب يشتبه في سعي إيران لصنع قنبلة نووية تحت ستار برنامج نووي مدني، لكن طهران تنفي ذلك قطعيا. وقد فرضت الأمم المتحدة عليها مجموعة من العقوبات الدولية عززها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بحظر مصرفي ونفطي.

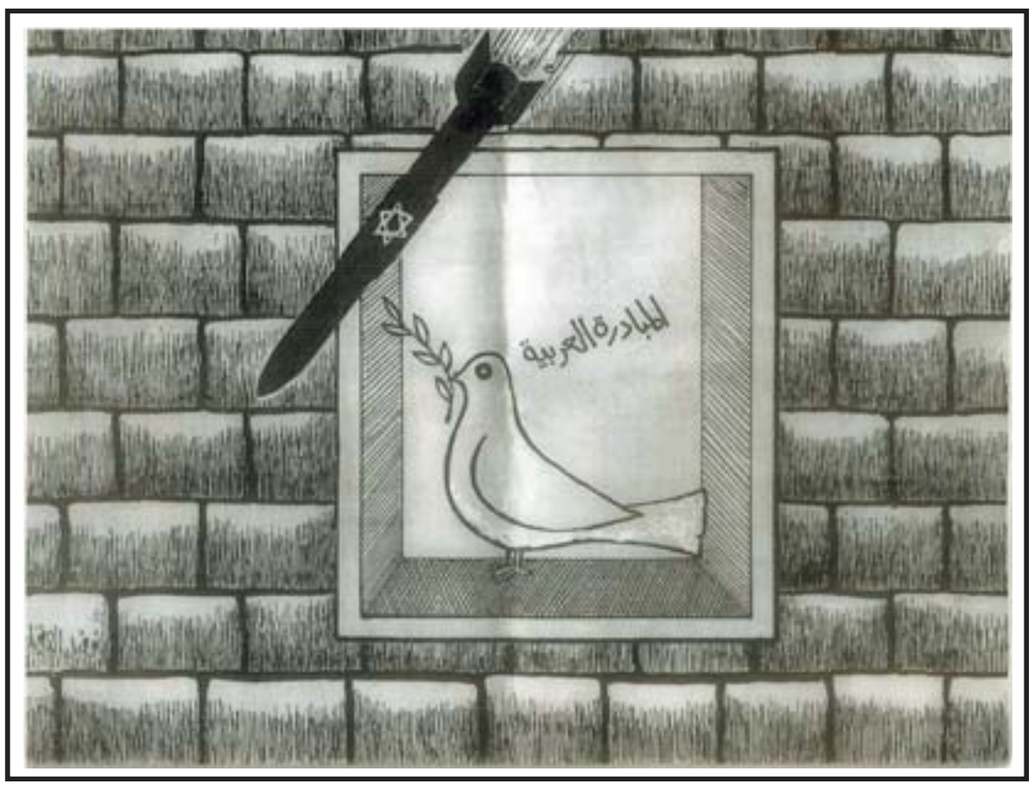

تظاهرات ومصادمات عنيفة في الأراضي المحتلة

السلطة الفلسطينية تحمل إسرائيل مسؤولية وفاة الأسير أبو حمدية

قاسم الشاوش

فجرت عملية وفاة الأسير الفلسطيني أبو حمدية في سجون الاحتلال الإسرائيلي حالة غضب وغليان شعبي عارم داخل الأراضي المحتلة وأدت المصادمات إلى إصابة عشرات الفلسطينيين وحملت الرئاسة الفلسطينية إسرائيل مسئولية وفاة الأسير أبو حمدية ودعت إلى إضراب وطني شامل وتشكيل لجنة تحقيق دولية في الحادثة وأعلنت فصائل المقاومة عزمها استخدام كافة الوسائل والسبل للإفراج عن الأسرى الذين يواجه العشرات منهم في سجون الاحتلال حالات مشابهة والموت البطيء.

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في اجتماع مع اللجنة المركزية لحركة فتح أمس برام الله أن إسرائيل تجاهلت مناشدات منذ فترة طويلة للإفراج عن الأسير أبو حمدية 64 عاما المحكوم عليه بالسجن المؤبد بسبب نضاله من أجل إقامة دولة فلسطين.

وأضاف عباس: لقد حاولنا في الماضي العمل على إطلاق سراحه لتأمين العلاج للشهيد أبو حمدية الذي تم أسره عام 2002م لكن الحكومة الإسرائيلية رفضت التجاوب مع جهودنا وإطلاق سراحه مما أدى إلى استشهاده.. مؤكدا بأن ذلك يدل على تعنت الحكومة الصهيونية وبطشها وغطرستها ضد أسرى الحرية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الموجودين في سجون الاحتلال منذ نكبة عام 1948م

وتابع: قدمنا احتجاجا لحكومة الاحتلال ولكل المؤسسات الدولية وللعالم أجمع على هذا العمل الذي قامت به دولة الاحتلال وأدى إلى استشهاد الأسير أبو حمدية في سجونها ولكن نحن سنستمر في نضالنا من أجل تحرير الوطن والأسرى.

وتوعدت حركة حماس بان إسرائيل "ستندم" على ذلك حيث قال المتحدث باسم الحركة سامي ابو زهري لوكالة الصحافة الفرنسية بان حركته "تتابع باهتمام وقلق كبيرين التطورات الخطيرة في السجون الإسرائيلية واستشهاد الاسير ميسرة ابو حمدية وتؤكد ان الاحتلال سيندم على استمرار جرائمه".

وأضاف ابو زهري ان "استشهاد ابو حمدية يعكس حالة الخطر الشديد التي تتهدد أرواح الأسرى في سجون الاحتلال".

وقالت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان ان "تعمد سلطات الاحتلال إهمال علاج الأسير ابو حمدية وعدم تقديم العلاج له يعد جريمة ضد الإنسانية مع سابق الإصرار والترصد، وخرقا صريحا للقانون الدولي والبند 91 من اتفاقية جنيف على نحو خاص".

وبحسب نادي الأسير، يوجد 25 أسيراً فلسطينياً في السجون الإسرائيلية يعانون من السرطان.

ويقبع نحو خمسة آلاف أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية

حدث الساعة

الأسرى الفلسطينيون.. صرخة بشر

عبدالملك السلال

• تمضي إسرائيل في انتهاكاتها الصارخة لأبسط حقوق الإنسان بعنصرية واضحة وممنهجة ضد المعتقلين الفلسطينيين والعرب , متجاهلة بذلك تعاليم الأديان السماوية , ومتجاوزة جميع الأعراف والنواميس البشرية ومعاهدة جنيف وأخواتها والقانون الدولي الإنساني .

حكاية الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الصهيوني تعكس في مضمونها تكريس لتراجيديا شعب سلبت أرضه وانتزعت منه آدمياته ..وهو مالم يحصل لها مثيل في تاريخ الإنسانية جمعاء .

فقد فجرت قضية استشهاد الأسير في سجون الاحتلال الصهيوني ميسرة ابوحمدية غضبا عارما داخل فلسطين وخارجها ارتفعت معها الأصوات بمحاكمة حكومة إسرائيل دوليا وتحميلها مسئولية وفاته التي نجمت عن تجاهل جيش الاحتلال تقديم الرعاية الصحية وهو يعاني من مرض السرطان . ويعكس ذلك مأساة الأسرى الفلسطينيين الذين تكتظ بهم سجون الاحتلال { خمسة آلاف معتقل } يخوضون معركة الأمعاء الخاوية أثر تدهور أوضاعهم الصحية والنفسية جراء ما يتعرضون له من إجراءات تصعيدية إسرائيلية ضدهم، وهو ما يشكل صرخة جديدة مدوية إلى الضمير العالمي الغائب وضرورة إطلاق سراحهم جميعا باعتبارهم أسرى حرية ناضلوا وضحوا من اجل إنهاء الاحتلال غير المشروع..

هذه الصرخة التي يطلقها الأسرى وسط صمت وتخاذل عربي مخزي مع كل ما يترتب على ذلك من تعاظم آلامهم ومعاناتهم وصولا إلى تهديد حياة بعضهم إنما تأتي في الوقت الذي تصر فيه إسرائيل على مزيد من الإذلال والاهانة لمقاتلي الحرية الأسرى وتخضعهم للعيش في ظروف أقل ما يقال فيها أنها لا إنسانية تفتقر إلى الحد الأدنى الذي تنص عليه القوانين الدولية { والقانون الدولي الإنساني }.

و طبقا لتقارير منظمات حقوقية إنسانية فإن السجناء الجنائيين يعيشون في ظروف أفضل بكثير من الأسرى الفلسطينيين ..الأمر الذي يؤكد أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية تستهدف الأسرى إلى درجة التهديد الفعلي لحياتهم وهو ما يؤكده إصابة الكثيرين منهم بإمراض وتدهور الحالة الصحية للمرضى بسبب تعمد إدارة سجون دولة الاحتلال على عدم تقديم العلاج الطبي اللازم ،ناهيك عن سوء التغذية وحرمان الأسرى من التواصل مع العالم الخارجي ومن التعليم ...الخ من الإجراءات التي تستهدف النيل منهم ..

ونخلص إلى نتيجة مفادها "إذا كانت القيادة الفلسطينية تخوض معترك ترسيخ الحقوق المسلوبة و المشروعة لشعبها ،فان المعركة التي يخوضها الأسرى وهي بالأساس معركة إرادات وصمود تشكل مفصلا هاما في تاريخ الحركة الوطنية الأسيرة التي تسعى إلى صدّ محاولات استهدافها وسحب كل انجازاتها التي حققتها على مدى عقود وبتضحيات جسام تعيد القضية الفلسطينية إلى واجهة النور لتذكر ما تبقى من أحرار العالم وشعوبه الحية بمدى آلامهم ومعاناتهم التي تفوق ماحصل في سجن أبو غريب والتي اهتز لها الضمير الغربي الذي يغض الطرف عن مأساة المعتقلين والأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وبات لزاما هنا على جميع الفصائل الفلسطينية باختلاف أطيافها ومشاربها الفكرية والايدولوجية ،مساندة الأسرى والوقوف إلى جانبهم والتحرك على مختلف الصعد السياسية والتحركات في الساحات لنصرة قضيتهم وهي مهمة لا تقتصر على أهالي الأسرى والمعتقلين ..بل أنها مسؤولية كافة القوى والفصائل الوطنية في - المقام الأول - وكافة منظمات المجتمع المدني والمؤسسات التي تعنى بشؤون الأسرى لإيصال رسالتهم إلى العالم اجمع و بالتالي حث المجتمع الدولي على التحرك لإجبار إسرائيل بالتراجع عن إجراءاتها - التعسفية - التصعيدية وإلزامها بمعاملة الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين كمقاتلي حرية وفقاً لما تنص عليه القوانين الدولية وخاصة اتفاقيات جنيف الرابعة.

Ssalala99@gmail.com

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات..

مهلة 3 أشهر

مشيراً إلى أن مجلس الوزراء دعا في اجتماعه أمس قيادة النقابة إلى اجتماعه طالباً منها تمديد المهلة حتى تتمكن الجهات المعنية من استكمال إجراءات التثبيت لجميع العاملين في قطاع النظافة ..موضحاً أن المكتب التنفيذي للنقابة سيحدد اليوم موقفه من هذا الطلب.

ونوه المرزوقي إلى أن النقابة تتعرض لضغوطات شديدة من قبل العمال في الميدان والذي باتوا يشعرون بأنهم يتعرضون لمماطلات متعمدة للالتفاف على حقوقهم المهنية.

وكان مجلس الوزراء قد استعرض في اجتماعه الدوري أمس تقرير اللجنة الوزارية المكلفة بمعالجة أوضاع عمال النظافة وصناديق التحسين بأمانة العاصمة والمحافظات، وجدد التأكيد على استكمال تنفيذ قراره السابق بهذا الخصوص كما أقر المجلس إضافة رئيس نقابة عمال النظافة والبلديات إلى اللجنة المكلفة بتنفيذ قرارات الحكومة في هذا الجانب

اليمن يجدد

ترحيب اليمن بمبادرة خادم الحرمين الشريفين وقرار القمة الاقتصادية العربية الثالثة في الرياض بزيادة رأس مال المؤسسات المالية العربية المشتركة وإقرار مجالس المحافظين بالعمل بالمبادرة . مؤكدا التزام اليمن بالقرارات رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها إيماناً بأهمية تعزيز العمل العربي المشترك.

من جهة أخرى رأس وزير المالية صخر الوجيه اجتماع مجلس محافظي صندوق النقد الدولي والاجتماع الخاص بوزراء المالية العرب والخاص بمناقشة الأوضاع القائمة في الدول العربية وتداعياتها على الأوضاع الاقتصادية ،وتدارس سبل تعزيز التعاون بين الدول العربية بما يمكن من تحسين وتعزيز استقرار الأوضاع المالية .

وكان وزير المالية الإماراتي نائب حاكم دبي سمو الشيخ حمدان بن راشد قد افتتح الاجتماعات السنوية الـ(42) لمؤسسات وهيئات التمويل العربية والتي يشارك فيه كل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي ولمؤسسة عربية لضمان الاستثمار والهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا.

من جهة أخرى وقع أمس على هامش الاجتماعات السنوية الـ(42) لمؤسسات وهيئات التمويل العربية بين اليمن و الصندوق السعودي للتنمية على مذكرتي تفاهم للمساهمة بمنحتين لتمويل مشروع تجهيز المعاهد التقنية والمهنية بمبلغ (80) مليون دولار إلى جانب مبلغ (5) ملايين دولار للمساهمة في تمويل أنشطة وبرامج صندوق الفرص الاقتصادية في إطار تعهد المملكة العربية السعودية في مؤتمر المانحين في الرياض 2012م.

وقع الاتفاقية عن جانب بلادنا وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد سعيد السعدي ،وعن جانب الصندوق السعودي وزير المالية السعودي إبراهيم العساف و ويهدف مشروع تجهيز المعاهد التقنية والمهنية إلى تجهيز عدد (40) معهداً مهنياً وتقنياً بما فيها المعهد المهني العسكري بالمعدات والتجهيزات اللازمة للمعاهد التي سبق إنشائها بما يمكنها من المساهمة في تدريب الشباب لرفد سوق العمل المحلية والإقليمية بالعمالة المدربة والمؤهلة والتي تتناسب مع احتياجات سوق العمل.

باذيب: استراتيجية

لافتا إلى أن ميناء الحديدة يشهدا تطوراً ملحوظاً منذ مطلع العام الماضي 2012م حيث تم تزويد الميناء بحاضنتين جديدتين ورفع عدد الرافعات الشوكية إلى أربع وزيادة عدد المقطورات إلى ست كما ارتفع فائض إيرادات الميناء خلال العام الماضي الى مليار ريال.

وثمن الوزير الجهود التي تبذلها قيادة مؤسسة موانئ البحر الأحمر لتحديث وتطوير العمل بميناء الحديدة.

من جانبه أشاد المحافظ عطية بالجهود التي تبذلها وزارة النقل وقيادة مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية لاستعادة المكانة الاستراتيجية التي كان عليها ميناء الحديدة والارتقاء به ليكون منافساً حقيقياً في المنطقة.

داعيا إلى تبني مشروع التطوير والتأهيل لميناء الحديدة والذي تم مناقشته من قبل مجلس النواب والرفع به إلى حكومة الوفاق الوطني لاعتماده ضمن المشاريع الاستراتيجية التي يجب القيام بها للحفاظ على مكانة هذا الميناء.

كما عقد وزير النقل ومحافظ الحديدة اجتماعا موسعا مع قيادة المؤسسة والجهات الأمنية في الميناء والشركات الملاحية واستمعا من رئيس مجلس إدارة موانئ البحر الأحمر محمد أبوبكر إسحاق لشرح مفصل عن النشاط التجاري والملاحي في الميناء وزيادة وتيرة الأداء والإيرادات وارتفاع حركة التداول الملاحي إلى 34% خلال العام الماضي 2012م مقارنة بعام 2011م.

كما زار وزير النقل واعد باذيب مطار الحديدة الدولي حيث اطلع على أعمال التسوير حرم المطار الذي تقوم به الهيئة العامة للطيران المدني الهادف الى المحافظة على أراضي حرم المطار من الاعتداءات المتكررة حيث تم إنجاز خمسة كيلومترات من أصل 13 كيلو طول سور حرم المطار.

كما أطلع الوزير على أعمال الصيانة والتأهيل للدور الثاني من مبنى صالة مطار الحديدة الدولي.

وكان نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة موانئ البحر الأحمر جمال عايش ونائب مؤسسة موانئ البحر العربي أسامة البان قد قاما بتكرم وزير النقل بدرع اتحاد الموانئ العربية،كما قامت مؤسسة موانئ البحر الأحمر بتكريم وزير النقل واعد باذيب ومحافظ المحافظة أكرم عبدالله عطية بدرع المؤسسة.